العاملون بما فيه فاصبر ان وعد الله حق يعني ان نصرة
الرسل في ضمان الله وضمان الله لا يخلف واستشهد بموسى وما
اتاه من اسباب الهدى والنصرة على فرعون وجنوده وابقاء
اثار هداه في بني اسرائيل والله ناصرك كما نصرهم ومظهرك
على الدين كله ومبلغ ملك امتك مشارق الارض ومغاربها
فاصبر على ما يجرعك قومك من الغصص فان العاقبة
لك وما سبق به وعدي من نصرتك واعلاء كلمتك حق
واقبل على التقوى واستدرك الفرطات بالاستغفار ودم
على عبادة ربك والثناء عليه بالعشي والابكار وقيل هما
صلاتا العصر والفجر ﻫ ان في صدورهم الا كبر الا تكبر
وتعظم وهو ارادة التقدم والرياسة وان لا يكون
احد فوقهم ولذلك عادوك ودفعوا اياتك خيفة ان
تتقدم عليهم ويكونوا تحت يدك وامرك ونهيك لان النبوة
تحتها كل ملك ورياسة ﻫ او ارادة ان تكون لهم النبوة
حسدا وبغيا ويدل عليه قوله لو كان خيرا ما سبقونا
اليه او ارادة دفع الايات بالجدال ﻫ ما هم ببالغيه اي ببالغي
موجب الكبر ومقتضيه وهو متعلق ارادتهم من الرياسة
او النبوة او دفع الايات ﻫ وقيل المجادلون هم اليهود
وكانوا يقولون يخرج صاحبنا المسيح بن داود يريدون

الدجال

الدجال ويبلغ سلطانه البر والبحر وتسير معه الانهار
وهو اية من ايات الله فيرجع الينا الملك فسمى الله
تمنيهم ذلك كبرا ونفى ان يبلغوا متمناهم فاستعذ بالله
فالتجئ اليه من كيد من يحسدك ويبغي عليك انه هو السميع
لما تقول ويقولون البصير بما تعمل ويعملون فهو ناصرك
عليهم وعاصمك من شرهم فان قلت كيف
اتصل قوله لخلق السموات والارض بما قبله قلت ان
مجادلتهم في ايات الله كانت مشتملة على انكار البعث وهو
اصل المجادلة ومدارها فحجوا بخلق السموات والارض لانهم
كانوا مقرين بان الله خالقها لانها خلق عظيم لا يقادر
قدره وخلق الناس بالقياس اليه شيء قليل مهين فمن
قدر على خلقها مع عظمها كان على خلق الانسان مع مهانته
اقدر وهو ابلغ من الاستشهاد بخلق مثله ﻫ لا يعلمون
لانهم لا يتفكرون ولا يتاملون لغلبة الغفلة عليهم
واتباعهم اهواءهم ﻫ ضرب الاعمى والبصير مثلا
للمحسن والمسيء وقرئ يتذكرون بالياء والتاء اعم
لا ريب فيها لا بد من مجيئها ولا محالة وليس بمرتاب
فيها لانه لا بد من جزاء ﻫ لا يؤمنون لا يصدقون بها
ادعوني اعبدوني والدعاء بمعنى العبادة كثير في القرآن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)